أبرز أحداث العالم

1311 - 1320 ميلادي

- 1311 ميلادي:

عام 1311م (الموافق لعام 710-711 هـ) شهد استمراراً لعمليات "التنظيف" السياسي وتثبيت السلطة في الشرق، بينما كانت أوروبا تعيش لحظات مفصلية في صراعها مع المؤسسات العسكرية والدينية القديمة.

🌍 أبرز أحداث العالم الإسلامي

- 👑 **توطيد الحكم وتصفية المعارضة (مصر):** واصل السلطان **الناصر محمد بن قلاوون** تعزيز قبضته على الدولة المملوكية. شهد عام 1311م قيامه ببعض التعديلات الإدارية وتصفية جيوب المعارضة من الأمراء الذين كانوا يطمعون في مشاركته السلطة، ليدخل بذلك في مرحلة من "الاستقرار المطلق" التي جعلت من عهده أطول وأزهر فترات الحكم المملوكي.
- 🛡️ **التنظيم الإداري عند العثمانيين (الأناضول):** بدأ الأمير **عثمان الأول** في هذه الفترة المبكرة بوضع قواعد أساسية

لكيفية إدارة الأراضي المفتوحة (نظام "الإقطاع العسكري" الأولي). كان الهدف هو خلق توازن بين ولاء المحاربين للقبيلة وبين حاجة الدولة الناشئة لإنتاج زراعي مستقر لدعم الجيش.

- 🕌 **الدولة الإلخانية وإيران:** كانت مدينة **سلطانية**، عاصمة السلطان **أولجايتو**، في أوج ازدهارها العمراني. شهد عام 1311م تقدماً كبيراً في أعمال الزخرفة بالفسيفساء والخزف للمباني العامة والمساجد، مما جعلها وجهة للعلماء والحرفيين من كافة أنحاء العالم الإسلامي.

🗺️ أبرز الأحداث العالمية

- ⛪ **مجمع فيين (نهاية فرسان المعبد):** في أكتوبر 1311م، افتتح البابا **كليمنت الخامس** "مجمع فيين" (Council of Vienne) في فرنسا. كان الهدف الرئيسي للمجمع هو البت النهائي في مصير منظمة "فرسان المعبد". تحت ضغط الملك الفرنسي **فيليب الرابع**، تم إلغاء المنظمة رسمياً، وتم توزيع ممتلكاتها وأراضيها الشاسعة على جهات أخرى، مما مثل نهاية واحدة من أقوى المنظمات المالية والعسكرية في العصور الوسطى.
- 🏴󠁧󠁢󠁳󠁣󠁴󠁿 **الاستقلال الاسكتلندي:** واصل الملك **روبرت بروس** الضغط على الحاميات الإنجليزية المتبقية في اسكتلندا. في عام 1311م، بدأت قواته في شن غارات على شمال إنجلترا نفسها

كنوع من الرد على سنوات الاحتلال، مما أجبر الملك الإنجليزي **إدوارد الثاني** على التفكير في مفاوضات، رغم استمرار حالة الحرب.

- ⚔️ **صعود "الشركة الكتالونية" (اليونان):** في هذا العام، سيطرت "الشركة الكتالونية" (وهي مجموعة من المرتزقة المحترفين) على "دوقية أثينا" بعد هزيمة الفرسان الإفرنج في معركة "هاليموس". هذا الحدث غير خريطة القوى في اليونان وأظهر ضعف القوى الإفرنجية التقليدية التي جاءت مع الحملات الصليبية السابقة.
- 📜 **تطور البنوك التجارية:** بدأت المؤسسات المالية في المدن الإيطالية الشمالية (مثل فلورنسا) بتطوير نظام "صكوك التحويل" بشكل أكثر كفاءة، مما سمح للتجار بنقل الأموال عبر مسافات طويلة دون الحاجة لنقل الذهب فعلياً، وهو ما يُعد أحد الإرهاصات الأولى للنظام المصرفي الحديث الذي بدأ يحل محل الطرق القديمة.

- 1312 ميلادي:

عام 1312م (الموافق لعام 711-712 هـ) كان عاماً مفصلياً اتسم بإنهاء ملفات تاريخية شائكة في أوروبا، وتثبيت أركان الدول الناشئة والقائمة في العالم الإسلامي.

🌍 أبرز أحداث العالم الإسلامي

- 🛡️ **توسع العثمانيين في الأناضول:** واصل الأمير **عثمان الأول** استراتيجيته الناجحة في التوسع التدريجي. في عام 1312م، نجحت قواته في ضم حصون إضافية في منطقة "بيثينيا"، مما أدى إلى تقريب المسافة بين إمارته ومدينة "بورصة" الاستراتيجية، التي ستصبح لاحقاً أول عاصمة حقيقية للدولة العثمانية.
- 👑 **الرخاء الاقتصادي في مصر:** في عهد السلطان **الناصر محمد بن قلاوون**، شهدت مصر في هذا العام استقراراً إدارياً واقتصادياً كبيراً. بفضل سياسات السلطان في ضبط الإقطاعات وتنظيم الضرائب، بدأت مشاريع عمرانية ضخمة في القاهرة، وبدأ الاهتمام يتزايد بالتعليم والعلوم، حيث استُقطب العلماء من مختلف أنحاء العالم الإسلامي.
- 🕌 **الدولة الإلخانية وإتمام "سلطانية":** كان السلطان **أولجايتو** يقترب من إتمام بناء عاصمته **سلطانية**. في عام 1312م، كانت المدينة قد أصبحت بالفعل مركزاً ثقافياً يعج بالعلماء والمفكرين، حيث شهدت ازدهاراً في العلوم الفلكية والرياضيات، متأثرة بالتبادل الثقافي عبر طريق الحرير.

🗺️ أبرز الأحداث العالمية

- ⛪ **حل منظمة "فرسان المعبد" رسمياً:** في مارس 1312م، أصدر البابا **كليمنت الخامس** مرسوماً بابوياً (Vox in excelso) قضى فيه بحل منظمة "فرسان المعبد" نهائياً. كان هذا القرار تتويجاً لسنوات من الضغوط السياسية التي مارستها فرنسا، وأدى إلى تصفية ممتلكات المنظمة في جميع أنحاء أوروبا، وتوزيع أجزاء كبيرة منها على "فرسان الإسبتارية".
- 👑 **الإمبراطورية الرومانية المقدسة:** توج **هنري السابع** من آل لوكسمبورغ إمبراطوراً للإمبراطورية الرومانية المقدسة في روما. كان هذا التتويج محاولة لإحياء النفوذ الإمبراطوري في إيطاليا وتوحيد الفصائل المتنازعة (الغويلفيين والغيبلينيين)، لكنه واجه معارضة شديدة من المدن الإيطالية المستقلة ومن البابا.
- 📜 **تطور النهضة الأدبية:** في هذا العام، استمر **دانتي أليغييري** في العمل على ملحمته "الكوميديا الإلهية" أثناء منفاه. كانت كتاباته في هذه الفترة تعكس أزمات العصر والاضطرابات السياسية التي كانت تعيشها إيطاليا، مما ساعد في صياغة لغة إيطالية موحدة وأدب قومي استند إلى قيم إنسانية وفلسفية عميقة.

- ⛵ **التوسع التجاري في البحر المتوسط:** مع استمرار سيطرة المماليك على طرق التجارة بين الشرق والغرب، تزايدت التنافسات التجارية بين البندقية وجنوة للوصول إلى الأسواق المملوكية. شهد عام 1312م توقيع عدة اتفاقيات تجارية تضمن حقوق التجار الأوروبيين في موانئ الإسكندرية وعكا، مما أدى إلى ازدهار التبادل التجاري والتقني.

- 1313 ميلادي:

عام 1313م (الموافق لعام 712-713 هـ) كان عاماً حمل في طياته نهايات لرموز سياسية كبرى، وبدايات لتحولات ثقافية وتاريخية سيعاد تشكيل العالم على إثرها.

🌍 أبرز أحداث العالم الإسلامي

- 🛡️ **تثبيت أقدام الدولة العثمانية:** واصل **عثمان الأول** استراتيجيته في الأناضول، حيث أصبحت إمارته تجذب أعداداً متزايدة من "الغزاة" (المقاتلين المتطوعين) الذين وفدوا من مختلف أنحاء الأناضول بعد سقوط القوى السياسية الأخرى. كان عام 1313م عاماً حاسماً في تعزيز الهيكل العسكري للإمارة، حيث تحول العثمانيون من "جماعة حدودية" إلى قوة منظمة تسعى للسيطرة على المدن الكبرى في بيثينيا.

- 👑 **الاستقرار في الدولة المملوكية:** استمر السلطان **الناصر محمد بن قلاوون** في تنفيذ إصلاحاته الإدارية في مصر. شهد هذا العام توجهاً كبيراً نحو "توطين" المماليك وتثبيت النظام المالي للدولة، مما أدى إلى انخفاض التوترات بين الأمراء، وبدأت القاهرة في التحول إلى مركز للحضارة الإسلامية، حيث بدأ السلطان يهتم بتجميل المدينة وتوسيع المنشآت العلمية.
- 🕌 **الدولة الإلخانية وإيران:** شهد عام 1313م ذروة نشاط السلطان **أولجايتو** في رعاية العلوم. كانت مدينة "سلطانية" قد أصبحت بالفعل منارة علمية، وخلال هذا العام، كان هناك تركيز خاص على تعزيز الدراسات الفلكية والرياضية في المدارس الكبرى التي أُنشئت تحت رعاية الدولة.

🗺️ أبرز الأحداث العالمية

- 👑 **وفاة الإمبراطور هنري السابع:** في أغسطس 1313م، توفي الإمبراطور **هنري السابع** في إيطاليا نتيجة إصابته بالحمى. كانت وفاته بمثابة ضربة قوية لمحاولات إعادة إحياء النفوذ الإمبراطوري الروماني المقدس في إيطاليا. أدت وفاته إلى تجدد الفوضى والنزاعات بين المدن الإيطالية المستقلة، مما جعل إيطاليا ساحة للصراعات المحلية والتدخلات الخارجية لسنوات طويلة.

- 🖋️ **ميلاد جيوفاني بوكاتشو:** شهد عام 1313م في مدينة فلورنسا الإيطالية ميلاد الأديب العظيم **جيوفاني بوكاتشو** (Giovanni Boccaccio). سيصبح بوكاتشو لاحقاً أحد أعمدة الأدب الإيطالي (إلى جانب دانتي وبتراركا)، ومؤلف كتاب "الديكاميرون" الشهير، الذي يعتبر من أعظم الأعمال الأدبية في العصور الوسطى، ومن أهم ركائز النهضة الإنسانية.
- ⛪ **نهاية التوترات البابوية-الفرنسية:** بعد حل "فرسان المعبد" وتوطيد مقر البابوية في "أفينيون"، دخلت الكنيسة في فترة من التبعية للسياسة الفرنسية. في عام 1313م، كان البابا **كليمنت الخامس** يعمل على تقوية مركزه في أفينيون، مما أدى إلى تحول المدينة إلى مركز إداري ومالي ضخم يضاهي أهم مدن أوروبا.
- 🏴󠁧󠁢󠁳󠁣󠁴󠁿 **التحضير لـ "بانوكبيرن":** في اسكتلندا، كان عام 1313م عاماً من التكثيف العسكري. كان الملك **روبرت بروس** يجهز جيشه ويحاصر القلاع المتبقية في أيدي الإنجليز، استعداداً للمعركة الفاصلة التي ستحدد مصير الاستقلال الاسكتلندي في العام التالي. كانت البلاد في حالة استنفار شامل، مما أظهر وحدة الشعب الاسكتلندي خلف ملكه.

- **1314 ميلادي:**

عام 1314م (الموافق لعام 713-714 هـ) كان عاماً استثنائياً بكل المقاييس، حيث شهد معارك كبرى أعادت رسم الحدود، ونهايات درامية لشخصيات تاريخية كانت تحكم مصائر الأمم.

🌍 أبرز أحداث العالم الإسلامي

- 🛡️ **تطور الدولة العثمانية:** في هذا العام، كان الأمير **عثمان الأول** يواصل تقدمه العسكري في الأناضول. بدأت العمليات العسكرية تأخذ طابعاً أكثر تنظيماً تجاه المدن البيزنطية الحصينة. كانت هذه الفترة تُعد مخاضاً لما سيأتي لاحقاً من فتوحات كبرى، حيث كان العثمانيون يبنون تحالفات مع القبائل التركمانية المحلية لتعزيز قوتهم البشرية.
- 👑 **ازدهار مصر المملوكية:** كان السلطان **الناصر محمد بن قلاوون** يرسخ أركان عصره الذهبي في مصر. شهد عام 1314م نهضة معمارية واضحة في القاهرة، حيث بدأ الاهتمام بتشييد المدارس والمساجد الكبرى، وتدفق العلماء والأدباء إلى القاهرة التي أصبحت ملجأً للعديد من النازحين من أقاليم الصراعات (خاصة من الأندلس والمناطق المتاخمة للمغول).
- 🕌 **الدولة الإلخانية:** استمر السلطان **أولجايتو** في حكمه بإيران. رغم بعض التوترات الحدودية مع المماليك، كانت

دولته تشهد استقراراً نسبياً في عاصمتها **سلطانية**، التي كانت تُعد في ذلك الوقت واحدة من أكبر مراكز التبادل العلمي والحضاري في العالم الإسلامي.

🗺️ أبرز الأحداث العالمية

- 🏴󠁧󠁢󠁳󠁣󠁴󠁿 **معركة "بانوكبيرن" (تأمين الاستقلال الاسكتلندي):** في 23-24 يونيو، حقق الملك الاسكتلندي **روبرت بروس** انتصاراً تاريخياً ساحقاً على الجيش الإنجليزي بقيادة الملك **إدوارد الثاني** في معركة "بانوكبيرن". كان هذا الانتصار هو الحاسم في حرب الاستقلال الاسكتلندية الأولى، حيث أدى إلى اعتراف فعلي بسيادة اسكتلندا وحرية شعبها، ويُعتبر حتى اليوم من أهم الأحداث القومية في التاريخ الاسكتلندي.
- 🔥 **إعدام "جاك دي مولاي" (نهاية فرسان المعبد):** في 18 مارس، أُحرق **جاك دي مولاي**، آخر "سيد أعظم" لمنظمة فرسان المعبد، حياً في باريس. أدى موته -الذي رافقته مزاعم بلعن الملك والبابا- إلى نهاية رمزية ومادية تامة للمنظمة. يُعد هذا الحدث واحداً من أكثر اللحظات الدرامية في العصور الوسطى، حيث ارتبط بأسطورة "لعنة المعبد" التي يُقال إنها لاحقت عائلة الملك فيليب الرابع.
- 👑 **رحيل رموز السلطة في أوروبا:** شهد عام 1314م وفاة كل من الملك **فيليب الرابع** ملك فرنسا (في نوفمبر) والبابا **كليمنت**

المحركة خلف ملاحقة فرسان المعبد والتحكم في السياسة الأوروبية، أنهى حقبة من الهيمنة المركزية الفرنسية، وبدأت أوروبا بعدها تدخل في مرحلة من الصراعات الأسرية وتنازع السلطات.

- 🏰 **تفكك الإمبراطورية الرومانية المقدسة:** بعد وفاة الإمبراطور "هنري السابع" في العام السابق، شهد عام 1314م صراعاً طويلاً على عرش الإمبراطورية بين "لويس الرابع" و"فريدريك الوسيم". هذا التنازع تسبب في انقسام سياسي داخل الأراضي الألمانية والنمساوية، مما جعل الإمبراطورية تمر بحالة من الشلل السياسي لفترة طويلة.

- 1315 ميلادي:

عام 1315م (الموافق لعام 714-715 هـ) كان عاماً قاسيًا على أوروبا التي واجهت "المجاعة الكبرى"، بينما شهد العالم الإسلامي استقراراً وتوطيداً لمؤسسات الدول القائمة.

🌍 أبرز أحداث العالم الإسلامي

- 👑 **الاستقرار المملوكي (مصر):** استمر السلطان **الناصر محمد بن قلاوون** في تكريس استقرار الدولة المملوكية في مصر والشام. شهد هذا العام تركيزاً كبيراً على المشاريع الإدارية وتطوير الأنظمة الضريبية، مما أتاح لمصر تجاوز الأزمات

الاقتصادية التي كانت تعصف بغيرها من المناطق، وجعل القاهرة مركزاً آمناً للعلماء والتجار.

- 🛡️ **تطور الدولة العثمانية:** في الأناضول، كان **عثمان الأول** يعمل على توسيع نفوذ إمارته من خلال استقطاب القبائل التركمانية المتنقلة وتوطينها في المناطق الحدودية. هذا العام شهد تنظيمات عسكرية أولية مكنت العثمانيين من التحكم بشكل أفضل في الممرات الجبلية المؤدية إلى المدن البيزنطية، مما مهد لحصارات أكثر فعالية.
- 🕌 **الدولة الإلخانية:** كان السلطان **أولجايتو** (حاكم المغول في إيران) يواصل مشروعه في جعل مدينة **سلطانية** عاصمة نموذجية. شهد عام 1315م ازدهاراً في حركة الترجمة، حيث كان هناك اهتمام خاص بنقل العلوم الطبيعية والطبية إلى اللغة الفارسية، مما أثرى المكتبات الإلخانية.

🗺️ أبرز الأحداث العالمية

- 🌾 **بداية "المجاعة الكبرى" في أوروبا:** من أكثر أحداث العام مأساوية؛ حيث تعرضت معظم أرجاء شمال غرب أوروبا لأمطار غزيرة غير مسبوقة استمرت لعدة أشهر، مما أدى إلى تلف المحاصيل الزراعية بشكل كارثي. أدت هذه الأمطار إلى "المجاعة الكبرى" (1315-1317)، التي تسببت في نقص حاد في الغذاء، وارتفاع جنوني في الأسعار، ووفاة الآلاف، مما

أضعف البنية التحتية والمجتمعية في بريطانيا، فرنسا، وألمانيا.

- ⚔️ **معركة "مورغارتن" (استقلال سويسرا):** في 15 نوفمبر، حقق السويسريون انتصاراً عسكرياً تاريخياً في معركة "مورغارتن" (Morgarten) ضد قوات "هابسبورغ" النمساوية. هذا الانتصار لم يكن مجرد معركة، بل كان إعلاناً عملياً عن قوة "الكونفدرالية السويسرية" الناشئة وقدرة الفلاحين على هزيمة الفرسان النبلاء، مما عزز استقلال سويسرا عن النفوذ النمساوي.
- 👑 **تغييرات العروش في فرنسا:** بعد وفاة الملك "فيليب الرابع" في العام السابق، اعتلى ابنه **لويس العاشر** عرش فرنسا. واجه الملك الجديد أزمة مالية خانقة وموجة من السخط الشعبي بسبب المجاعة والضرائب الباهظة، مما أجبره على البدء بإصلاحات إدارية ومحاولة تهدئة طبقة النبلاء التي بدأت تتململ من سياسات التمركز الملكي.
- 📜 **أعمال دانتي أليغييري:** كان الشاعر **دانتي** في هذه الفترة في ذروة عمله على "الكوميديا الإلهية". في هذا العام، ورغم الصراعات السياسية في إيطاليا، كان لدانتي تأثير فكري متزايد من خلال كتاباته التي بدأت تلامس مفاهيم العدالة، السياسة، والأخلاق، مما أرسى دعائم اللغة الإيطالية الحديثة وجعلها أداة للفكر والفلسفة وليس فقط للأدب.

- 1316 ميلادي:

عام 1316م (الموافق لعام 715-716 هـ) كان عاماً تميز باستمرار وطأة المجاعة الكبرى في أوروبا، بينما شهدت السلطنات الكبرى في الشرق الإسلامي تغييرات في مراكز القوى بوفاة حكام مؤسسين أو كبار.

🌍 **أبرز أحداث العالم الإسلامي**

- 🛡️ **وفاة عثمان الأول (تأسيس الدولة العثمانية):** يُرجح أغلب المؤرخين أن عام 1316م (أو عام 1324م حسب بعض الروايات) هو العام الذي توفي فيه **عثمان الأول**، مؤسس الدولة العثمانية. بعد حياة قضاها في حروب الحدود مع البيزنطيين، ترك خلفه إمارة منظمة وناشئة، وتولى ابنه **أورخان غازي** الحكم، الذي سيبدأ بتنظيم الدولة وتحويلها من إمارة قبائل إلى دولة ذات مؤسسات.
- 🕌 **وفاة السلطان أولجايتو (الدولة الإلخانية):** توفي السلطان المغولي **أولجايتو** في هذا العام، وخلفه ابنه **أبو سعيد بهادر خان**، الذي كان صغيراً في السن. تولى إدارة شؤون الدولة الوزير القوي **رشيد الدين الهمذاني** (المؤرخ الشهير)، مما أدى إلى فترة من الاستقرار السياسي المؤقت رغم التوترات الداخلية بين أمراء المغول.

- 👑 **استقرار الدولة المملوكية:** استمر **الناصر محمد بن قلاوون** في مصر في تعزيز مملكته. اتسمت هذه الفترة في القاهرة بمشاريع عمرانية ضخمة، حيث بدأ السلطان في إعادة بناء وتوسيع العديد من المنشآت العلمية والدينية التي كانت قد تضررت أو أُهملت، مما عزز مكانة القاهرة كمركز للعالم الإسلامي.

🗺️ أبرز الأحداث العالمية

- 🌾 **استمرار المجاعة الكبرى (أوروبا):** استمرت آثار المجاعة الكبرى التي بدأت في العام السابق، حيث عانت أوروبا من نقص حاد في الغذاء وأمراض أوبئة مرتبطة بسوء التغذية. كان عام 1316م الأكثر قسوة؛ حيث انهارت الأسواق، وتضاعفت أسعار الحبوب، مما أدى إلى هجرات جماعية واضطرابات اجتماعية عنيفة.
- ⛪ **انتخاب البابا يوحنا الثاني والعشرون:** بعد خلو مقعد البابوية لمدة سنتين تقريباً عقب وفاة "كليمنت الخامس"، تم انتخاب **يوحنا الثاني والعشرون** في أغسطس 1316م. كان من الشخصيات القوية التي عززت من مركزية "أفينيون" كعاصمة إدارية للكنيسة، وعُرف بجمعه للضرائب الكنسية بدقة شديدة لتمويل البلاط البابوي.

- 👑 **فرنسا: وفاة لويس العاشر:** في يونيو 1316م، توفي الملك **لويس العاشر** ملك فرنسا بشكل مفاجئ، مما أدى إلى أزمة خلافة سريعة في العرش الفرنسي، حيث ترك خلفه ابنة فقط (جان)، مما أثار تساؤلات قانونية حول حق النساء في اعتلاء العرش الفرنسي.
- 📜 **تطور الفكر الفلسفي:** في هذا العام، شهدت الجامعات الأوروبية (خاصة في باريس وأكسفورد) نقاشات حادة حول الفلسفة "المدرسية" (Scholasticism)، وبدأت تظهر بوادر التحرر من الأرسطية التقليدية نحو التفكير النقدي الذي سيمهد لاحقاً لعصر النهضة، رغم الظروف الصعبة التي فرضتها المجاعة.

- 1317 ميلادي:

عام 1317م (الموافق لعام 716-717 هـ) كان عاماً حاول فيه العالم استعادة أنفاسه بعد قسوة "المجاعة الكبرى" في الغرب، بينما واصلت القوى الكبرى في الشرق تعزيز نفوذها واستقرارها الداخلي.

🌍 أبرز أحداث العالم الإسلامي

- 🛡️ **بداية عهد أورخان غازي (الدولة العثمانية):** بعد تولي **أورخان بن عثمان** قيادة الإمارة، بدأ في هذا العام انتهاج

سياسة أكثر تنظيماً لإدارة الأراضي المفتوحة. ركز أورخان على تحويل الغزوات المتقطعة إلى حملات عسكرية مدروسة، وبدأ في التخطيط لمحاصرة المدن البيزنطية الحصينة في شمال غرب الأناضول بشكل أكثر جدية.

- 👑 **الرخاء في مصر المملوكية:** كان **الناصر محمد بن قلاوون** يواصل عهده الذهبي. في عام 1317م، شهدت القاهرة ازدهاراً معمارياً غير مسبوق، حيث اكتملت العديد من المساجد والمدارس والمستشفيات (البيمارستانات). كان السلطان يولي اهتماماً خاصاً لضبط الأسعار وضمان تدفق القوافل التجارية، مما جعل مصر في مأمن من الأزمات الاقتصادية التي كانت تضرب أوروبا في ذلك الوقت.
- 🕌 **الدولة الإلخانية (إيران):** تحت وصاية الوزير والمؤرخ **رشيد الدين الهمذاني**، سعت الدولة الإلخانية لإدارة شؤون البلاد في ظل صغر سن السلطان **أبو سعيد بهادر خان**. اتسمت هذه السنة بجهود لتهدئة النزاعات بين القادة المغول لضمان وحدة الدولة، وكان الوزير الهمذاني يعمل على دعم الأنشطة الثقافية والترجمة.

🗺️ أبرز الأحداث العالمية

- 🌾 **انحسار "المجاعة الكبرى" (أوروبا):** بعد عامين من الدمار الشامل، بدأت حدة المجاعة الكبرى في أوروبا تتراجع قليلاً

بفضل موسم زراعي أفضل نسبياً. ومع ذلك، بقيت آثارها الاجتماعية والاقتصادية عميقة؛ حيث فقدت المجتمعات ثقتها في السلطات التقليدية، وبدأت ملامح التململ الاجتماعي تظهر في القرى والمدن.

- ⛪ **بابوية "أفينيون" المركزية:** كان البابا **يوحنا الثاني والعشرون** يعمل في هذا العام على ترسيخ سلطة البابوية في أفينيون. قام بإصلاحات إدارية ومالية واسعة، وبدأ في تعيين أساقفة وإداريين موالين له مباشرة، مما أدى إلى تحويل الكنيسة إلى منظمة بيروقراطية قوية تخضع لإشرافه المباشر، وهو ما أثار لاحقاً انتقادات واسعة حول الفساد والمادية.
- 👑 **أزمة الخلافة في فرنسا:** استقرت الأوضاع نسبياً بعد صراع الخلافة الذي تلا وفاة لويس العاشر، حيث تولى **فيليب الخامس** (الأخ الأصغر للويس) العرش. ركز فيليب في عام 1317م على محاولة حل المشاكل المالية التي ورثها من عهد أخيه، واتبع سياسات لتقليص النفقات وإدارة الموارد المحدودة بشكل أكثر كفاءة.
- 📜 **الحركة الفكرية:** استمرت الجامعات الأوروبية في الانشغال بنقاشات لاهوتية وفلسفية حادة. في عام 1317م، بدأ الفكر "الاسمي" (Nominalism) في الظهور كتيار موازٍ للفلسفة المدرسية التقليدية، وهو ما بدأ يفتح الباب أمام التشكيك في المسلمات الفكرية الكنسية والتوجه نحو فهم أكثر تجريبية

للواقع.

- 1318 ميلادي:

عام 1318م (الموافق لعام 717-718 هـ) كان عاماً شهد استمرار محاولات الاستقرار السياسي في أوروبا بعد فترات الأزمات، بينما شهدت دول المشرق توازنات دقيقة بين القوة العسكرية والدبلوماسية.

🌍 أبرز أحداث العالم الإسلامي

- 🛡️ **توسع العثمانيين:** واصل **أورخان غازي** سياسة والده عثمان الأول، لكن بأسلوب أكثر مركزية. في هذا العام، بدأ العثمانيون بتكثيف وجودهم في المناطق المتاخمة لمدينة "بورصة"، مستغلين تراجع القوة البيزنطية، مما جعل القبائل التركية تلتف حول إمارته كقوة حامية وحدودية.
- 👑 **استقرار الدولة المملوكية:** كان **الناصر محمد بن قلاوون** في القاهرة يعمل على تحصين الجبهة الداخلية والخارجية. شهد عام 1318م نشاطاً دبلوماسياً واسعاً مع القوى المجاورة، كما استمر السلطان في نهجه العمراني، حيث أُنشئت العديد من المؤسسات الخيرية والتعليمية التي عززت من هيبة السلطة المركزية.

- 🕌 **الدولة الإلخانية (إيران):** كان السلطان الشاب **أبو سعيد بهادر خان** يواجه ضغوطاً سياسية متزايدة داخل بلاطه المغولي. شهد هذا العام صراعات خفية بين كبار القادة والوزراء (على رأسهم رشيد الدين الهمذاني) حول إدارة الدولة، مما أثر على تماسك السلطة المركزية في مواجهة التحديات الإقليمية.

🗺️ أبرز الأحداث العالمية

- ⛪ **توسع سلطة الكنيسة (بابوية أفينيون):** استمر البابا **يوحنا الثاني والعشرون** في تعزيز هيكلية البابوية الإدارية. في عام 1318م، أصدر مرسوماً لمواجهة الحركات الدينية "المتطرفة" أو المعارضة لسلطة الكنيسة (مثل حركات الفقر الإنجيلي)، مما أدى إلى ملاحقات ومحاكمات تفتيش مكثفة لضمان الولاء الكامل للمؤسسة البابوية.
- 👑 **فرنسا (فيليب الخامس):** كان الملك الفرنسي **فيليب الخامس** يحاول في هذا العام جاهدًا تحسين الوضع المالي للمملكة. اتسمت سياسته بمحاولة توحيد الأوزان والمقاييس وتسهيل التجارة الداخلية، إلا أن استمرار آثار المجاعة والضغط الضريبي جعلت شعبيته متذبذبة بين مختلف طبقات المجتمع.

- 🏴 **الصراع الإنجليزي-الاسكتلندي:** رغم انتصار الاسكتلنديين التاريخي قبل أربع سنوات، استمرت حالة "اللا حرب واللا سلم". في عام 1318م، تمكن الاسكتلنديون بقيادة "إدوارد بروس" (شقيق الملك روبرت) من تحقيق انتصارات عسكرية في أيرلندا، مما أضعف قبضة إنجلترا على الجزر البريطانية و إنشغل الملك **إدوارد الثاني** في مشاكل حدودية جديدة.
- 📜 **الحركة الأدبية والفلسفية:** تزايدت في الجامعات الإيطالية والفرنسية في هذا العام وتيرة التساؤلات الفلسفية التي تبتعد عن "التقليد". كانت هناك مناقشات فكرية حول العلاقة بين العلم الطبيعي والإيمان، وهو ما مهد الطريق تدريجياً لظهور رؤى فكرية أكثر استقلالية عن السلطة الكنسية في العقود التالية.

- 1319 ميلادي:

عام 1319م (الموافق لعام 718-719 هـ) كان عاماً تميز بتصاعد الصراعات الإقليمية والتحولات السياسية الحادة، خاصة في شرق البحر المتوسط وشمال أوروبا، بينما استمرت محاولات التوحيد والمركزة في الدول الكبرى.

🌍 أبرز أحداث العالم الإسلامي

- 🛡️ **تطور القوة العسكرية العثمانية:** في هذا العام، بدأ **أورخان غازي** في تحويل إمارته إلى قوة تهدد الحصون البيزنطية بشكل مباشر. استمرت الغزوات المنظمة، وبدأ التركيز على محاصرة مدينة "بورصة"، التي كانت تمثل العائق الأكبر أمام توسع العثمانيين نحو الغرب، مما وضع الإمبراطورية البيزنطية في حالة استنفار دائم على حدودها الشرقية.
- 👑 **استقرار الدولة المملوكية (القاهرة):** استمر **الناصر محمد بن قلاوون** في تنفيذ سياسته التوسعية في الإدارة والبناء. شهد عام 1319م نشاطاً اقتصادياً مكثفاً في القاهرة، حيث أصبحت مركزاً لتجارة التوابل والمنسوجات بين الشرق والغرب، مما وفر عوائد ضخمة مكنت السلطان من الحفاظ على جيش قوي وتحصين المدن الحدودية في الشام.
- 🕌 **الدولة الإلخانية (إيران):** كان السلطان **أبو سعيد بهادر خان** يواجه في عام 1319م اضطرابات داخلية بسبب طموحات الأمراء المغول. شهدت هذه السنة محاولات لتثبيت السلطة المركزية، وتراجعاً تدريجياً في نفوذ الوزير **رشيد الدين الهمذاني** وسط تزايد نفوذ القادة العسكريين، مما أثر على الاستقرار الإداري للدولة.

🗺️ أبرز الأحداث العالمية

- ⚔️ **معركة "دوندالك" (أيرلندا):** شهد هذا العام نهاية الحملة الاسكتلندية في أيرلندا بوفاة "إدوارد بروس" (شقيق الملك روبرت) في معركة "فوغارت هيل" بالقرب من دوندالك. أدى هذا الحدث إلى فشل محاولة الاسكتلنديين لإقامة مملكة في أيرلندا لمواجهة الإنجليز، مما أجبر الملك **روبرت بروس** على التركيز كلياً على تأمين استقلال اسكتلندا داخل حدودها الجغرافية.
- 👑 **النزاعات الداخلية في فرنسا:** واجه الملك **فيليب الخامس** تحديات كبيرة في عام 1319م، ليس فقط من الناحية المالية، بل أيضاً من خلال تمردات محلية في بعض الأقاليم. اتسمت سياسته في هذا العام بالشدة في جمع الضرائب ومحاولة فرض السيطرة المركزية على النبلاء الذين كانوا يرفضون السياسات البابوية والملكية المشتركة.
- ⛵ **صراعات البحر المتوسط:** شهدت موانئ البندقية وجنوة في هذا العام توترات تجارية متزايدة بسبب التنافس على احتكار التجارة مع الدولة المملوكية. هذه الصراعات البحرية بدأت تؤثر على استقرار خطوط الملاحة، مما دفع المماليك لفرض تنظيمات جديدة لحماية المصالح التجارية في موانئ الإسكندرية ودمياط.

- 📜 **نهضة العلم في إيطاليا:** على الرغم من الحروب المحلية، استمر نشاط الترجمة والبحث العلمي في إيطاليا. في عام 1319م، كان العلماء يبدأون في دمج المفاهيم الرياضية العربية مع الفلسفة اليونانية، مما وضع حجر الأساس لتطورات علمية ستظهر بوضوح في النصف الثاني من القرن الرابع عشر.

- 1320 ميلادي:

عام 1320م (الموافق لعام 720-721 هـ) يمثل محطة هامة في العصور الوسطى، حيث شهدت فيه القوى الكبرى عمليات إعادة تنظيم شاملة وتطورات سياسية ستغير وجه التاريخ في العقود التالية.

🌍 **أبرز أحداث العالم الإسلامي**

- 🛡️ **بداية الحصار العثماني لبورصة:** كثف **أورخان غازي** جهوده العسكرية في هذا العام ضد مدينة "بورصة" البيزنطية الحصينة. لم يكن الحصار عسكرياً فحسب، بل كان حصاراً اقتصادياً خانقاً؛ حيث سيطر العثمانيون على القرى المحيطة بالمدينة، مما عزلها عن محيطها الزراعي، وهو ما كان مقدمة لسقوطها لاحقاً وتأسيسها كأول عاصمة حقيقية للدولة العثمانية.

- 👑 **ذروة الاستقرار المملوكي:** كان **الناصر محمد بن قلاوون** في هذه الفترة يسيطر سيطرة تامة على مقاليد الحكم. شهد عام 1320م تنظيماً إدارياً دقيقاً للجيش المملوكي، حيث قام السلطان بتقليص نفوذ المماليك الكبار لضمان عدم تمردهم، ووجه طاقاته نحو المشاريع العمرانية الكبرى في القاهرة التي أصبحت تنافس كبرى حواضر العالم في ذلك الوقت.
- 🕌 **تحولات الدولة الإلخانية:** كان السلطان **أبو سعيد بهادر خان** يحاول في هذا العام التخلص من هيمنة كبار الأمراء والوزراء (خاصة بعد إعدام الوزير الكبير رشيد الدين الهمذاني في بداية هذا العقد). اتسم هذا العام بمحاولات السلطان للانفراد بالسلطة، مما أدى إلى فترة من عدم الاستقرار السياسي في بلاد فارس نتيجة صراعات القوى الداخلية.

🗺️ أبرز الأحداث العالمية

- 🏴󠁧󠁢󠁳󠁣󠁴󠁿 **إعلان "أربراث" (اسكتلندا):** يُعد هذا العام تاريخياً بكل المقاييس لاسكتلندا؛ حيث تم توقيع **إعلان أربراث** (Declaration of Arbroath) في أبريل 1320م. وهو وثيقة سياسية وتاريخية هامة موجهة إلى البابا، تؤكد استقلال اسكتلندا كدولة ذات سيادة، وترفض سلطة إنجلترا عليها. تُعتبر هذه الوثيقة من أوائل الوثائق الدستورية التي أعلنت حق الشعوب في اختيار حكامها.

- 👑 **وفاة فيليب الخامس (فرنسا):** توفي الملك الفرنسي **فيليب الخامس** في يناير 1320م دون أن يترك وريثاً ذكراً، مما أدى إلى انتقال العرش إلى أخيه **شارل الرابع**. أدت وفاة فيليب إلى تفاقم الأزمات الاقتصادية في فرنسا، حيث استمرت الديون والضغوط الضريبية، مما زاد من تململ الطبقات الوسطى والنبلاء.
- ⚔️ **صعود الإمبراطورية "الفيجاياناغارية" (الهند):** شهد عام 1320م في الهند تأسيس "إمبراطورية فيجاياناغارا" في جنوب الهند كقوة هندوسية كبرى لمواجهة التوسعات الإسلامية (سلطنة دلهي). هذا التأسيس غيّر التوازنات السياسية والدينية في شبه القارة الهندية وأدى إلى فترة من النهضة الثقافية والفنية في جنوب الهند.
- 📜 **الحركة الفكرية:** في هذا العام، بدأ اللاهوتي والفيلسوف **ويليام أوف أوكام** (William of Ockham) في نشر أفكاره حول "نصل أوكام" (مبدأ البساطة في المنطق)، وهي الفكرة التي أحدثت ثورة في الفلسفة الغربية، حيث بدأت تشكك في التعقيدات الميتافيزيقية وتدعو إلى التفسير الأكثر مباشرة للواقع، مما ساهم في بزوغ فجر العلم التجريبي.

By:Haytham Zeidan

إقرأ أيضا...

أبرز أحداث العالم 1301-1310 ميلادي

https://archive.org/details/1301-1310-AD-world-history

أبرز أحداث العالم 1321-1330 ميلادي
https://archive.org/details/1321-1330-AD-world-history

المصادر:
مصادر متعددة